

711- تفسير ابن أبي زمنين، سورة الزخرف، الآيات ١-٥٤.)

٩/٣/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00
ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للتاسع من شهر ربيع
الاول من عام ستة واربعين واربع مئة والـ الف من الهجرة - 00:00:16
درسنا في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى وراءنا في هذا الكتاب وصل
بنا الكلام القراءة عند تفسير سورة الزخرف - 00:00:33
سورة الزخرف من السور الملكية وهي من الحواميم السبع بعد السورة الشورى الحواميم كلها جاءت مرتبة حسب النزول وقال فيها
ابن مسعود رضي الله عنه حواميم القرآن هي ديباج القرآن او الحواميم هي ديباج القرآن - 00:00:52
يعني حديث القرآن كلها تركز على على القرآن الكريم وعلى الحديث عن القرآن الكريم من حيث تعظيم هذا القرآن ومن حيث شمول
هذا القرآن في هداياته وتوجيهاته للناس ومواعظه بعض الصور تفتتح - 00:01:23
وقسم القسم بالقرآن كما في الزخرف الدخان قال تعالى والكتاب المبين واحيانا تفتتح بالتنزيل كما في غافر وحصلت تنزيل كتابي
من الله كل افتتاحياتها السور السبع افتتح بتعظيم القرآن تنزيل في الاحقاف - 00:01:48
فصلت وفي ايضا واما الشورى فحديثها عن القرآن والوحي. كذلك يوحى اليك الصورة هذي حديثها موضوعها حول الزخرف سميت
بسورة زخرف لان الله ذكر عن اهل الدنيا انه يعطيهم يعني ويقسم لهم من زخارف الدنيا - 00:02:16
لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون يعني سقف من فضة يعني
اسقف البيت من فضة والمعارج والسلام من فضة - 00:02:52
وايضا بيوتهم ابوابها وسرورها ابوابها من فضة وزخرفة والزخرف مراد به الذهب يعني يعطون الذهب والفضة في الدنيا كل ذلك
متاع الحياة الدنيا صورة حقيقة تركز على على ان الدنيا هذه - 00:03:11
دار ترف وزخرفة وهي دار ممر ودار يعني لا يستقر فيها الانسان لذلك السورة اشارت الى قضية الزخرف حتى ان فرعون يعني
نظرته نظرة نظرة دنيوية حتى انه ينظر الى - 00:03:34
الى موسى قال لولا القي عليه السورة من ذهب ويظن ان هذا هو هذه هي المكانة. وهذا هو المقام وهذا هو الذي ينبغي ان
يكون يكون يعني ان يكون عليه - 00:03:57
وتجد ان الله سبحانه وتعالى اشار الى ان النساء ينشأون في الحلية وفي لباس الذهب او من ينشأ في الحلية السورة كلها تدور حول
ان اغترار الناس بزخارف الدنيا وان الدنيا كلها - 00:04:16
دار الغرور وينبغي الانسان ان يعرف قيمة الدنيا ويعرف لماذا خلق؟ ولذلك سبحانه وتعالى لما دخل زخائف الدنيا في وسط السورة
قال والآخره قال سبحانه وتعالى والآخره عند ربك للمتقين - 00:04:37
للمتقين ومع هذا هذه الزخارف التي يأخذونها الناس ويتجملون بها وينشغلون بها عن سبيل الله وعن طاعة الله الله سبحانه وتعالى

يسلط عليهم ولذلك يقول ومن يعيش عن ذكر الرحمن - 00:04:57

نقيض له شيطاننا الشرف والمكانة ليست في الزخرف وعرض هذه الدنيا الشرف والمكانة وتمسك بكتاب الله. فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر شرف لك ولقومك لكن نريد بس فقط ان نوضح - 00:05:16

هذه السورة وما احتوت عليه واذا قرأنا هذه الايات سيتضح لك الامر اكثر واكثر نبدأ على بركة الله في اول السورة تفضل اقرأ وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:05:43

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا وللشركيين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير سورة السفر وهي مكية قوله تعالى حاميم الكتاب المبين يعني البين. وهذا قسم - 00:06:00

انا جعلناه عن القرآن قرأنا عربيا لعلكم تعقلون. اي لكي تعقلون وانه يعني القرآن في ام الكتاب لدينا يعني عندنا لعلني رفيع حكيم يعني محكم وام الكتاب اللوح المحفوظ وتفسيره ام الكتاب جملة الكتاب واصله. قال محمد ومعنى جعلناه بيناه كما قال غير

يحيى - 00:06:16

افنضرب عنكم الذكر عن القرآن صفحا اندر الذكر اندروا الذكر من اجلكم ان كنتم قوم مسلمين مشركين. اين لا نذر فنذروا الذكر من اجلكم ان كنتم قوما مسلمين يعني مشركين اي لا نذروا - 00:06:40

قال محمد تقرأ ام كنتم بالفتح وبالكسر. فمن فتح فالمعنى لان كنتم. ومن كسر فعلى الاستقبال. المعنى ان تكونوا مسلمين نضرب ويقال ضربت عنه الذكر واضربت بمعنى واحد اذا امسكته - 00:07:03

وقوله صرحا اي اعراضا. يقال صبحت عن فلان اي اعرضت عنه. والاصل في ذلك انك توليه صفحة عنقك وكما ارسلنا من نبي في الاولين اي كثيرا فاهلكتنا اشد منهم بطشا اي اشد من مشركي العرب قوة ومضى مثل الاولين يعني وقائله في الامم - 00:07:19

ولئن سألتهم عن المشركين من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. ثم قال الذي جعل لكم الارض مهادا اي بساط وجعل لكم فيها سبلا يعني طرقا لعلكم تهتدون اي لكي تهتدوا الطرق. والله نزل من السماء ماء بقدر - 00:07:38

يحيى عن عاصم ابن حكيم عن سليمان ابن تيمية الحسن المسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما عام باكثر مطرا باكثر مطرا من عام او قال ما ولكن الله حيث يشاء. فانشرنا به يعني فاحيينا به بلدة ميتة. اعني اليابسة التي ليس بها نبات. كذلك - 00:08:00

يعني البعث يرسل الله مطرا المني الكمني الرجال فتنبت به جسمان واحمالهم كما ينبت ينبت والذي خلق الأزواج كلها بتفسير الحسن عن الشتاء والصيف والليل والنهار والسماء والارض وكل اثنين الواحد منهما زوج - 00:08:20

قال محمد وقيل معنى الأزواج الاصنام. تقول عندي من كل زوج اي من كل صنف وجعل لكم اي خلق لكم من الفلك والانعام ما تركبون. لتستووا على ظهوركم يعني ظهور ما سخر لكم اي تركبون - 00:08:42

يعني مضيقين قال تقول انا مقرر لك اي مضيق لك. وقيل ان اشتقاق اللفظة من قوله انا قرن لفلان اذا كنت مثله في الشرك فاذا اردت السن قلت قرنه بفتح القاف - 00:08:59

قال قتادة قد بين الله لكم ما تقولون اذا ركبتكم في البر وما تقولون اذا ركبتكم في البحر اذا ركبتكم في البر قلتم سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون. واذا ركبتكم في البحر قلتم بسم الله مجراها ومرساها. الاية - 00:09:17

وان يحيى عن ابراهيم ابن محمد عن ايوب ابن موسى عن سعيد ابن مقبوري. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا ركب راحلته - 00:09:37

بسم الله اللهم ازم لنا الارض وهون وهون علينا السفر. اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في اهل. اللهم انا نعوذ بك من وعشاء السفر لاهل والمال. بارك الله فيك - 00:09:47

هذه السورة بدايتها مفتوحة مثل ما ذكرنا الحروف المقطعة وهي امين ثم ان الله سبحانه وتعالى اقسم بكتابه كلامه قال والكتاب المبين اقسم على اي شيء اقسم بالقرآن على القرآن - 00:10:04

والكتاب المبين ووصف الكتاب بالمبين معناه البين الواضح الدلالة الذي لا يخفى على احد انه كلام الله ودلالاته واحكامه واضحة بيينة.

هذا معناه قال انا جعلناه قرآنا عربيا كأنها كلمة - 00:10:22

انا جعلنا او هذه الجملة التي هي جواب القسم بيان وتوضيح لكلمة الكتاب المبين. ما هو الكتاب المبين؟ هو القرآن الواضح الدلالة الذي جعله الله قرآنا عربيا للعرب يعرفونه حتى يعتقدون - 00:10:43

ما فيه من توجيهات وهدايات ومواعظ لعلكم تعقلون ثم عظم كتابه ايضا قال وانه اي القرآن ام الكتاب يعني في اللوح المحفوظ لدينا لعلي حكيم لدينا في عندنا لعلي حكيم اي له - 00:11:00
علو المكانة والرفعة والمنزلة وحكيم المحكم لان كلمة حكيم تقتضي معنيين. المعنى الاول انه محكم متقن لا لا لا يعني لا تستطيع ان ان تجد فيه شيئا تجد فيه شيئا من الخلل - 00:11:20

وحكيم بمعنى حاكم ان يحكموا على ما على ما ما دونه. ويحكم على الكتب التي قبله يقول وانه في ام الكتاب. يقول المؤلف ام الكتاب وهو اللوح المحفوظ قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا. ما معنى جعل - 00:11:40
جعل تأتي في لغة العرب لمعاني كثيرة منها بمعنى خلق بمعنى خلق كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وهذه لا يمكن ان تحمل على هذا في هذا الموضع يعني لا يقال انا جعلناه قرآنا اي خلقناه. لان القرآن غير مخلوق هو كلام الله وصفة من صفاته - 00:12:03
وجعل تأتي معنى صيرا وهي المراد هنا جعلناه قرآنا عربيا اي صيرناه وجعل سيرناه قرآنا عربيا وتأتي جعل يأتي مع جعلني بمعنى شرعا وما سيأتينا بعد قليل في الآية الآية التي - 00:12:26

التي ستأتي في آية في الآية الخامسة عشر من السورة وجعلوا له من عباده جزءا هذي جعلها بمعنى شرعا يقول جعلت اعملوا كذا اي شرعت فيه ولها معاني ولذلك لابد ان تعرف يعني في لغة العرب ولغة القرآن - 00:12:48

الالفاظ التي تكون لها عدة معاني ماذا تحملها على اي معنى لابد ان يكون عندك المعرفة معاني لغة العرب طيب قال افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مشركين يقول انتم قوم مسرفون. اسرفتم على انفسكم بالذنوب والمعاصي - 00:13:10
والاجرام والكفر فهل اسرافكم هذا وذنوبكم ومعاصيكم يعني تكون سببا في ان الا نذكركم وان نعرض عنكم وان لا ننزل عليكم كتابا ولا نرسل اليكم رسولا لا ليس الامر كذلك بل مع اسرافكم واعراضكم وكفركم - 00:13:35
الا اننا لابد ان نقيم الحجة عليكم ونرسل اليكم الرسل وننزل اليكم الكتب وتقوم عليكم الحجة. هذا معنى الآية معنى الاجمالية يقول افنضرب عنكم الذكر اي القرآن كلمة نضرب اي مثل ما ذكر هنا يعني يقول - 00:13:59

نضرب عنكم الذكر صفحا اي نعرض عنكم نعرض عنكم يقول هنا صفحة قال نذروا الذكرى من اجلكم نعرض عنكم ولا نعطيكم ولا ننزل عليكم الكتاب لاجل انكم كنتم قوم مشركين - 00:14:24
لا نذر لابد ان نبلغكم رسالة نقيم عليكم الحجة ان كنتم ان كنتم او ان كنتم على قراءته ان كنتم يعني لان كنتم يعني بسبب اشرافكم صوتكم مستأنفة ان كنتم ان كنتم - 00:14:42

يقول هنا ضربت عنه الذكرى واطربت بمعنى واحد اي امسكت واعرضت اي اعرضت عنه والصفح مأخوذة من صفحة العنف يعني يعني توليه صفحة عنقك كما ذكر مؤلف يقول سبحانه وتعالى وكم ارسلنا - 00:15:06

من نبي في الاولين يعني اذا انتم ستعرضون ولن تقبلوا الرسالة فالامر ليس جديدا وقد مضى يعني مثل الاولين واعراضهم كم اهلك كم ارسلنا من نبي في الاولين ولم يقبلوا ما يأتيهم من نبي الا كانوا به يستهزئون - 00:15:35
ويسخرون ويعرضون واهلكتنا اشد منهم اشد من اهل مكة بطشا قوة ومضى مثل الاولين هذه سنة الله انه يوقع اه عقوباته في الامم المعرضة ولان سألتهم اي اي اهل مكة - 00:15:57

الكفار المشركين والله لئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقرون بان الخالق هو الله عز وجل العزيز ذو القوة والغلبة والمنعة العليم بكل شيء هذا يعني جواب المشركين. ثم الآية استطردت - 00:16:18

يعني احيانا يكون من اساليب البلاغة ان يكون الكلام يجرب بعضه بعضا وهم اذا سألتهم من خلق السماوات والارض يجيبون بان الذي خلقها الله الايات استغرقت هذا في محله - 00:16:37

لما قال اه لما قال خلقهن العزيز العليم بين لك من هو العزيز العليم؟ قال الذي جعل لكم الارض مهذا. هذي جعل هنا ستكون معنى يعني كثيرا في هذه السورة. هي متكررة كثيرا - [00:16:56](#)

الذي جعل لكم الارض مهذا يعني خلق او صير لكم الارض مهذا جعلها يعني كونها بحيث ان تكون ممهدة او تكون خلقها خلقها يعني وهي ممهودة طيب يعني يعني منبسطة الارض منبسطة ممتدة - [00:17:13](#)

وجعل لكم فيها سبلا اي اوجد وخلق فيها السبل يعني الطرق التي تنتقلون من مكان الى مكان جعل لكم فيها سبل لعلكم تهتدون يعني الطرق بين الجبال تهتدون تسيرون معها - [00:17:36](#)

وانتم تنتقلون على وانتم تحملون على الابل او على المراكب ماذا يقول المؤلف يقول والذي نزل من السماء ماء كل هذا استطرد في بيان يعني افعال الله والادلة على قدرته وعلى سعة علمه ووحدانيته - [00:17:52](#)

من الذي خلق السماوات والارض من الذي جعلنا ارضا منبسطة كالفراش من الذي فيها الطرق والسبل حتى يهتدي الناس في طرقهم من الذي نزل من السماء ماء بقدر جعله بمقدار معين لا يزيد ولا ينقص - [00:18:20](#)

كيف يشاء ينشر به البذرة الميثة ويحييها بعد موتها بالنبات والزرع والماء هذا هو الله عز وجل حتى اعرف ان الذي احيا الارض بعد موتها هو الذي يحيي الناس بعد موته كذلك تخرجون من قبوركم - [00:18:41](#)

يقول والذي خلق الأزواج كلها ما المراد بالأزواج يقول هنا الأزواج يعني كل اثنين يتقابلان يسمى أزواج ذكر وانثى كل اثنين ليل نهارا السماء ارض هذا رأيي والرأي الثاني ان المراد أزواج الاصناف - [00:19:03](#)

الأزواج الاصناف خلق الأزواج كلها يعني الاصناف كلها ثم قال سبحانه وتعالى واخرجنا لكم بازواج من نبات شتى يعني اصناف هذا معنى وكأن المؤلف يرى ان الأزواج هنا يحتمل ان تكون الأزواج يعني المتقابلة او الاصناف - [00:19:30](#)

كلها محتملة يقول وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون جعل اي خلق وسير هذه الفلك التي اوجدها الله سبحانه وتعالى والانعام الابل جعلها يعني لكم تنقلكم من مكان الى مكان. الفلك في البحر - [00:19:56](#)

سفينة البحر والابل وهي في صحينة البر تنقلهم يقول اذا كانت اذا ان الله سبحانه سيرها وجعلها وهبها لكم وخلقها وخلق هذه الاشياء لكم لتركبوا عليها فتذكروا نعمة الله يقول تستووا على ظهوره - [00:20:21](#)

استووا على ظهوره يعني تستوي يعني يعني تصعد وتستقر على ظهوره الضمير مذكرة ظهور ظهور ماذا؟ ما قال على ظهورها قال على ظهوره هاي على ظهور هذه المسخ على ظهور هذا المسخر - [00:20:44](#)

وهو الفلك والانعام طبعاً لو قلت القرآن لتستو على ظهورها لصح الكلام ظهورها يعود الى الفلك والانعام وان قلت على ظهوره على ظهور المسخر جاز ذلك تصعد وتستقر عليها ثم اذا استقرتكم تذكرتم نعمة الله - [00:21:04](#)

ان الله سخرها ان الله سخر هذه الاشياء لكم ومن تذكركم اذكركم نعمة الله هو ايضا يعني هذا هذا الذكر الذي شرعه الله. قال تقول سبحان الذي سخر هذا الذكر شرعه الله سبحانه وتعالى في القرآن - [00:21:25](#)

وايدته السنة وهو دعاء الركوب يقول سبحان الذي سخر لنا هذا سبحان تنزيه الله سبحانه وتعالى عن صفات النقص ووصفه بصفات الكمال الذي سخر ودل هذه المراكب السفينة تنقل في في هذه البحار - [00:21:46](#)

يعني المسافات البعيدة وهذا الابل ينقلك ايضا ومن الى مكان ولو كانت المسافة بعيدة سبحان الذي سخر لنا هذا دللها لنا وما كنا له مقرنين اي مطيقين ما تستطيع ان تطيقه لولا ان الله هو الذي سخره - [00:22:09](#)

ثم تتذكر انك تنتقل من مكان الى مكان ثم تعود الى مكانك. تذكر انك سترجع الى ربك يوما من الايام طيب هو ذكر هنا يعني يقول معنا وما كنا لهم مقرنين اي مطيقين - [00:22:28](#)

مقرن بذلك الشيء اي مطيق قالوا اصل كلمة المقرن يقول مأخوذة من قولك انا ابن فلان انا قرن وانا قرن. فانت اذا قلت يعني انا اقرن بالكسر مثل فلان. واذا قلت انا قرن يعني بالسن - [00:22:47](#)

مثله في الشدة والقوة اوقرة انا يعني قرن او قرن وذكر الدعاء حديث ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركب دعاء السفر

انه يدعو بهذا الدعاء المعروف - 00:23:13

طيب بعد ذلك بعد بيان حتى نعرف الايات وربط الايات بعضها ببعض يعني بعد ما بين الله سبحانه وتعالى فضله ونعمه واياته في الكون انه خلق السماوات والارض ايضا جعل الارض مهدا - 00:23:38

وايضا انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها وخلق الازواج كلها والفلك والانعام كل هذا يدل على وحدانيته على سعة علمه على انفراده بالخلق والتدبير على انه مستحق للعبادة - 00:23:59

وثم يأتي الرد مناقشة المشركين في عباداتهم اه شركهم ومواقفهم من الملائكة تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قوله تعالى وجعلوا له يعني من عباده جزاء قال مجاهد عن الملائكة حيث جعلوهم بنات الله. ان الانسان لكفور مبين. يعني الكافر. ان اتخذ مما يخلق بنات على الاستفهام. واصبح - 00:24:15

بالبنين اي لم يفعلوا. واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا اي بالانثى لما كانوا يقولون ان الملائكة بنات الله. فالحقوا فيقتلون بناتهم. ظل وجهه اسودا اي مغيرا وهو القضيبي اي يعني كظم على الغيظ والحزن. اي ردوا لله ما كرهوا لانفسهم. قال محمد الكرم اصله في اللغة الحجز - 00:24:44

او من ينشأ في الحلية وهذا تبع للكلام الاول. ام اتخذ مما يخلق بنات يقول اتخذ من من ينشأ في الحلى؟ يعني النساء بنات وهو في الخصام يعني الخصومة غير مبين اي لا تبين عن نفسها من ضعفها. واصفاكم بالبنين اي لم يفعل وجعلوا الملائكة. قال - 00:25:10
قال محمد الجعل ها هنا في معنى القول. والحكم تقول جعلت فلانا اعلم الناس. اي قد وصفته بذلك وحكمت به الذين هم عند الذين هم عند الرحمن اناثا كقوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته. وقرأ ابن عباس الذين هم عباد الرحمن. كقوله سبحانه بل عباد المكرمون. اشهدوا خلقكم - 00:25:30

اي انهم لم يشهدوا غلطا تكتب شهادتهم ويسألون يعني عنها يوم القيامة وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناه اي لو كره الله هذا الدين الذي نحن عليه. تحولنا عنه الى غيره. ولكن الله لم يكرهه. قال الله ما لهم به من علم - 00:25:56
لاني امرت ان يعبدوا غيري. انما قالوا ذلك على الشك والظن. ام اتيناهم كتابا من قبله. يعني من قبل من قبل القرآن فيهما يدعون من قولهم ان الملائكة بنات الله. وقولهم لو كره الله ما نحن عليه لحولنا عنه الى غيره - 00:26:16

وهم يعني بذلك الكتاب مستمسكون. يحاجوننا به. اي لم نؤتيهم كتابا فيه ما يقولون. بل قالوا انا وجدنا ابائنا على امة يعني وهي ملة الشرك وانا على اثارهم مهتدون. اي انهم كانوا على هدى ونحن نتبعهم على ذلك الهدى. قال الله وكذلك - 00:26:33
كما ارسلنا من قبلك في قرية من نجيب يعني نبي ينذرهم العذاب الا قال مترفوها وهم اهل السمعة والقادة بالشرك وانا على اثارهم مقتدون. اي انهم كانوا مهتدين فنحن نقتدي بهداهم - 00:26:53

قال الله للنبي صلى الله عليه وسلم قل اول جنتكم باهدى مما وجدتم عليه ابائكم ثم رجع الى قصة الامم فاخبر بما قالوا لانبياهم قالوا يعني لهم انا بما ارسلتم به كافرون. قال محمد قوله قل اول - 00:27:09

جنتكم باهدى مما وجدتم عليه ابائكم المعنى اتبعون ما وجدتم عليه اباءكم وان جنتم باهدى منكم انتقمنا منهم يعني الذين كذبوا رسلهم. فانظر كيف كان عاقبة المكذبين اي كان عاقبتهم ان دمر الله عليهم ثم صيرهم الى النار. طيب. واذ طيب بارك الله فيك -

00:27:27

هذه الايات التي سمعناها تتحدث عن عقيدة المشركين في الملائكة قبيلة المشركين في الملائكة انهم يقولون ان الملائكة الذين هم عباد الرحمن والذين خلقهم الله لعبادته وشرفهم بكثرة العبادة والاقبال في والمسارة في طاعة الله. هؤلاء المشركون اتهموهم بانهم -

00:27:50

بانهم بنات الله وانهم جزء من الله وافترضوا على الله الكذب وهم لم يروهم لم يروا الملائكة وانما افترضوا على الله الكذب في هذه

العقيدة الباطلة. لان الملائكة بنات الله. قال الله سبحانه وتعالى - 00:28:20

وجعلوا له من عباده جزءا جعلوا اي المشركون ماذا جعلوا يعني اعتقدوا وشرعوا لانفسهم هذه العقيدة الباطلة قال وجعلوا له من

عباده جزءا ان الملائكة جزء من عباد الله يعني جعلوهم بنات الله - [00:28:37](#)

قال الله عز وجل ان الانسان لكفور مبين. اي هذا الذي يعتقد هذا المعتقد لا شك انه كافور والكفور صيغة مبالغة تدل على على يعني شدة الكفر. وكفره واضح لانه جحد وكفر نعمة الله - [00:29:02](#)

سبحانه وتعالى ردا عليهم من اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين انتم تحبون الابناء والبنين وتقدمونه وتقدمونه على البنات حتى ان احدكم اذا بشر بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم - [00:29:21](#)

سورة اخرى قال يتوارى من القوم يختفي ما ما يريد ان يراه احد من سوء ما بشر به ايمسكوا على هون وذلة وصغار واهانة ام يدسه في التراب وهو حي - [00:29:41](#)

حتى يعني يرتاح منه من النظر اليه. هذا اذا كانت اذا كان المولود بنتا لا يريدون لانفسهم هذا. فكيف يريدون ذلك لله عز وجل عجا لهم اه كيف ترضى انت لا ترضى؟ - [00:29:59](#)

مثل ما قال سبحانه اله الذكاء الكم الذكر وله الانثى؟ تلك اذا قسمة قسمة جائزة انك تقول الذي تريده لك لنفسك والذي لا تريد ان تجعله لله هل هذا حكم - [00:30:17](#)

قال سبحانه وتعالى اصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا عجا لكم قال واذا بشر احدهم بما ضرب الرحمن مثلا وكن اذا بشر احد بالانثى التي جعلها للرحمن وانهم بنات الله ظل وجهه. يعني - [00:30:34](#)

اي متغيرا كادحا وهو كظيم يكظم هذا الحزن والغيب لا يريده قال الله سبحانه وتعالى في وصف البنات فيها نقص فيها نقص فكيف تصفها وتنسبها الى الله؟ البنت فيها نقص ولذلك تكمل نفسها بالحلي في جانب النفس بالحلي - [00:30:57](#)

قال او من ينشأ البنت تنشأ وهي صغيرة في الذهب والفضة لا عنده قدرة في النقاش والخسارة غيره. قال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن هذه فيها قراءتان ذكرها المؤلف - [00:31:20](#)

لان المؤلف يميل الى عند الرحمن وجعل الملائكة الذين هم عند الرحمن ويستدل بقوله ومن عنده لا يستكبرون عن عباده وقرأت قراءة ثانية وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن واستدل ايضا بقوله - [00:31:41](#)

بل عباد مكرمون. والمعنى يعني ولا قراءتان كلاهما صحيحتان تعطيان اولا عند الرحمن اي لهم مقام وعباد لانهم يعبدون الله وهذا شرف لهم جعلوهم اناثا فشهدوا خلقهم؟ هل رأوا هم؟ لما خلقوا حتى يقولوا انهم اناث - [00:32:04](#)

ستكتب شهادتهم على انهم حكموا عليهم بهذا الحكم. ويسألون عن ذلك والعجب من ذلك يعني العجب من موقف المشركين يعني في عباداتهم وشركهم يعني شوف قال ولو شاء الرحمن وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم - [00:32:31](#)

لان هناك طائفة من تعبد الملائكة وهناك طائفة من تعبد الشياطين هناك طائفة من تعبد الاصنام وهم على طوائف ويحتجون بمشيئة الله بمشيئة الله وما قدره الله يحتجون بالقدر - [00:33:01](#)

على المعصية وهذا احتجاج باطل بالقدرة على المعاصي احتجاج باطل يعني الاحتجاج على القدر بالمصاعب هذا لا شك انه في مكانه لما تقول لما يصاب الانسان بمصيبة فيقول قدر الله وما شاء فعل الحمد لله على مشيئته وقدرته - [00:33:21](#)

حكيمة هذا لا بأس ما فيها شيء لكن تعصي وتقول قدر الله يجوز انك تحتج القدر على المعاصي بعد مضيتها. لما تقع في المعصية ثم تمر عليك ايام يقول لك لماذا عصيت؟ فتقول قدر الله - [00:33:46](#)

لكنك تحتج بالقضاء والقدر على المعصية وتعصي الله وتحتج هذا الذي انكره الله على المشركين وهناك آيات كما قال سبحانه قال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا وقال وقال لو شئنا والله ما عبدنا - [00:34:04](#)

هذا احتجاج بالقدر على المعاصي هذا لا يقبل ولذلك الله لم يقرهم قال كذلك فعل الذين من قبلهم وقال كذلك كذب الذين من قبل حتى ذاقوا بأسنا عاقبهم الله الاحتجاج هذا لا يقبل ولذلك هنا قال - [00:34:23](#)

سبحانه وتعالى قال لو شاء الرحمن ما عبدناهم الرحمن ما امركم عشان تعبدونه يقول لو كره الله هذا الدين الذي نحن عليه اه اللي حولنا على غيري ولكن الله لم يكره ولذلك اقرنا عليه - [00:34:44](#)

والله رد علي ما لهم بذلك من علم من الذي امرهم ان يعبدوا غيري؟ ما لهم بذلك من علم انما هم على ما وجدوا عليه ابائهم فقط قال سبحانه وتعالى - [00:35:01](#)

ما لهم بذلك من علم انهم الا يخرصون اي يظنون الظن الباطل فقط قال سبحانه وتعالى في مناقشتهم ام اتيناهم كتابا من قبلهم فهم به مستمسكون يقول هل اعطيناهم قبل القرآن - [00:35:17](#)

يعني في عقيدتهم الملائكة وعبادتهم غير الله بل قالوا انا وجدنا يعني ما عندهم اه ما عندهم كتاب ولا رسول وانما تقليد للاباء تقليد محرم وتقليد تقليد اعمى انا وجدنا ابائنا على امة على طريقة - [00:35:37](#)

ونحن نسلك ما كان عليه اباءنا وانا على اثرهم مهتدون. نسلك طريقة الاباء في الشرك والكفر ليست حجة هذه ليست حجة واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء - [00:35:58](#)

وجدتم عليه ابائكم وهذا ليس دليل ليس دليلا وليس يعني تعتمدون عليها ولذلك انكر الله عليهم قال يعني ان كانوا يقولون ذلك فايضا الله سبحانه وتعالى ارسل في قرية النذر يعني سابقين النبي صلى الله عليه وسلم في قرى - [00:36:17](#)

يعني رسل كان رد المترفين فيها هو انهم وجدوا اباءهم قال امه وهم على اثارهم مقتدون يقتدون بابائهم. يقول هذه الحجة التي يحتج بها انهم وجدوا اباءهم هي حجة قديمة - [00:36:39](#)

مع الامم الماضية ومع الانبياء الماضية. والله لما احتجوا عليه بهذه الحجة انتقم منهم انتقم منهم ولم يعني يتركهم على حجتهم. طيب بعدما ابطال عقيدة الكفار في الملائكة وعقيدتهم في الشرك والكفر - [00:36:58](#)

ناقشهم وحاجهم واقاموا الحجة عليهم وانهم لا دليل عنده يذكر الله سبحانه بعد ذلك عقيدة التوحيد وايضا عقيدة امام الحنفاء وهو ابراهيم عليه السلام تفضل اقرأ احسن الله اليكم وقوله تعالى واذا قال ابراهيم لابي له وقومه انني براء مما تعبدون - [00:37:18](#)

الا الذي فطرني لكنني لکن اعبد الذي فطرني يعني خلقتني فانه سيهدين. اي يثيبيني على الايمان قال محمد قوله براء بمعنى بريء والعرب تقول للواحد منها انا البراء منك. وكذلك الاثنان والجماعة. والذكر والانثى يقولون نحن - [00:37:46](#)

البراء منك والخلاء منك لا يقولون نحن البراء ان منك ولا نحن البراءون منك المعنى انا ذو البراء منك. ونحن ذو البراء منك فما تقول رجل عجيب. وامرأة عدل وقوم عدل والمعنى ذو عدل - [00:38:06](#)

وذات عدل ولا تعدل ولا من هذا افصح اللغات وجعلها كلمة يعني لا اله الا الله باقية في عقلك. تفسير مجاهد في ولده. لعلمهم يرجعون. لكي يرجعوا الى الايمان هل تمتعت هؤلاء وابطائهم؟ يعني قريش لم اعذبهم - [00:38:23](#)

حتى جاءهم الحق ورسول مبين. محمد صلى الله عليه وسلم. وقالوا لولا يعني هلا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. القريتين مكة والطائف اي لو كان هذا القرآن حقا لكان هذان رجلان - [00:38:45](#)

احق به منك يا محمد يعنون الوليد بن المغيرة المخزومي واما مسعود الثقفي في تفسير قتادة. قال محمد على رجل من القريتين المعنى على رجل من رجلي القريتين عظيم. قال الله اهم يقسمون رحمة ربك؟ يعني النبوة ليس ذلك في ايديهم فيضعون النبوة حيث شاؤوا - [00:39:03](#)

بعضهم فوق بعض درجات يعني يتخذ بعضهم بعضا سخرية اي يملك بعض من باب السخرة ورحمة ربك عن النبوة خير مما يجمعون خير مما يجمع المشركون من الدنيا قال محمد المعنى - [00:39:23](#)

وكما فضلنا بعض على بعض في الرزق وفي المنزلة كذلك قصة بنا للرسالة من نشاء ولولا ان يكون الناس امة واحدة في تفسير الحسن لولا ان تجتمعوا على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ببيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها اي درجة - [00:39:39](#)

عليها يطاغون ان يرقون الى ظهور بيوتهم ولبيوتهم اذا جعلنا لبيوتهم ابوابا يعني من فضة والسرور يعني من فضة عليها يتكئون وزخرفا والزخرف الذهب كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا يستمتع به ثم يذهب والاخرة يعني الجنة عند ربك للمتقين. قال محمد واحد المعارك - [00:39:57](#)

معرج ويقال ظهرت على البيت اذا علوت سطحه. ومن يعيش عن ذكر اي ومن يعمو عن ذكر الرحمن اي المشرك قال محمد يعيش فتح

الشين ومن قرأ يعشو بضم الشين فالمعنى ومن يعرض عن ذكر الرحمن هذا قول الزجاج قال ابن قتيب - 00:40:21

المعنى يظلم يظلم بصره. كقوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى. قال والعرب تقول عشوت اذا استدلت اليها ببصر ضعيف

وانشد للحطيئة متى تأتي تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقن - 00:40:42

وقوله وانهم ليصدونهم عن السبيل يعني سبيل الهدى. حتى اذا جاءنا يعني هو وقرينه شيطانه. قال يا ليت بيني وبينك بعد المسجد

بئس القريب. قال يحيى عن ابي الاشهب عن ابي مسعود انه قال ان الكافر اذا خرج من قبره وجد عند رأسه شيطانه - 00:41:02

فيأخذ بيده فيقول انا قرينك حتى ادخل انا وانت جهنم. قال محمد عند ذلك يقول يا ليت بيني وبينك بعد قال محمد قيل معنى

المشرقين ها هنا المشرق والمغرب. كما قالوا سنة العمرين. يراد ابو بكر وعمر. ومثل هذا من الشعر لنا - 00:41:22

والنجوم الطوارئ يريد الشمس والقمر قوله ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اذ اشركتكم انكم في العذاب مشتركون. يقرن هو وشيطانه في

سلسلة واحدة يتبرأ كل واحد منهما من صاحبه. ويلعن كل واحد منهما صاحبه. قال محمد ذكر محمد ابن يزيد المبرر ان معنى هذه

الاية - 00:41:44

انهم منعوا رح التأسى لان التأسى يسهل المصيبة فاعلموا انه لا ينفعهم الاشتراك بالعذاب وانشد للخنساء ولولا كثرة الباكين حولي

على اخواني لقتلت نفسي فما يكون مثل اخي ولكن اعزني نفسي النفس عنه بالتأسى - 00:42:08

اذا انت تسمع الصوم؟ يعني النبي تسمع الصوم عن الهدى او تهدي العمى عن العمى يقوله عن الاستفهام اي انك لا تسمعهم ولا تهديهم

يعني من لا يؤمن فاما ان نذهبن بك اي نتوفينا الى قولك مقتدرون. انزل الله ايات في المشركين هذه واشباهها - 00:42:28

مما وعدهم به من العذاب فكان بعض ذلك يوم بدر وبعضه كان يكون مع قيام الساعة بالنفخة الاولى بها يكون هلاك كفار واخر هذه

الامة. فاستمسك بالذي اوحى اليك. يعني القرآن انك على صراط مستقيم. وهو الاسلام. وانه - 00:42:49

ذكر لك ولقومك يعني قريش اي شرف لك ولقومك وسوف تسألون يعني يوم القيامة قال بعضهم عن اداء شكره واسأل من ارسلنا من

قبلك من رسلنا في تفسير بعضهم كان هذا ليلة اسري به. طيب بارك الله فيك - 00:43:09

قوله تعالى واذا قال ابراهيم ساق الله سبحانه وتعالى هنا او ذكر الله عز وجل في سورة الزخرف ثلاثة انبياء ابراهيم عليه السلام ثم

قصة موسى عليه السلام مع فرعون - 00:43:27

ثم قصة عيسى عليه السلام مع قومه قال الله سبحانه وتعالى في ابراهيم عليه السلام واذا قال ابراهيم هذا في بيان موقف ابراهيم

في دعوة لقومه وانه بين لهم حقيقة - 00:43:42

حقيقة اللوهية والعبودية. وان الله هو المستحق للعبادة يقول سبحانه وتعالى هنا واذا قال واذا قال ابراهيم اي واذا حينما قال

ابراهيم لابيه وقومه يعني دعا ابراهيم اباه وقومه الى التوحيد وبين لهم العقيدة الصحيحة بمعنى - 00:44:00

انه يتبرأ من الشرك انني براء يقول براء هذا مصدر دائما المصادر تبقى لا تتغير تبقى تقول مثلاً زيد براء من الشرك الرجلان براء

والرجال براء اه لا يتغير هذه مصادر لن تبقى مثل ما قال لك - 00:44:24

رجل عدل وامرأة عدل ونساء عدن ورجال عدن وهكذا وتقول فلان عدو لي والرجال عدو لي والرجال عدو لي قال تعالى ان الكافرين

كانوا لكم عدوا هذي مصادر كما بينها وتلاحظ ان - 00:44:52

ابن ابي زمي رحمه الله يضيف اه او يبين احياناً تكون له مواقف جميلة في تحليل بعض الكلمات اللغوية او احياناً يذكر قراءات او

احياناً يذكر ان يذكر قراءته ويوجهها - 00:45:17

واحياناً يذكر مسائل نحوية واعرابية وهذي كلها اضافات يعني على تفسير السلف طيب يقول آآ براء منكم ما تعبدون اي من من آآ من

هذه المعبودات وهي الاصنام الا الذي فطرني يقول انا اتبرأ من عباداتكم كلها - 00:45:35

الا ان كنتم او شيء او منكم من يعبد الله او تعبدون الله تارة فانا اعبد الله الذي فطرني وخلقني واوجدني هو الذي يستحق ان اعبد

لا تكون الا هنا سيكون استثناء متصل. يكون استثناء - 00:45:58

استثناء متصلاً يعني يقول جميع ما تعبدونه انتم انا بريء من عبادته الا ما تعبدون اذا كان منكم من يعبد الله او يكون استثناء

منقطعا يقول انا لا اعبد ما تعبدون لكنني اعبد الله - [00:46:19](#)

هذا يعني جائز كله الا الذي فطن فانه سيهدي يهديني الى الطريق الاستقامة والى الصراط المستقيم ويثبتني عليه طيب قال وجعلها اي كلمة التوحيد باقية في عقبه يعني جعلنا في ذريته - [00:46:37](#)

لانه اوصى ابراهيم بانيه اوصاهم بالتوحيد والتمسك به لعلهم يرجعون اي لعل من في عقبه ممن اشرك يتذكر ان هذه وصية ابي ابراهيم فيرجع الى التوحيد والايمان بالله سبحانه وتعالى - [00:47:00](#)

بل متعت هؤلاء خطاب المشركين اي هؤلاء المشركون متعهم الله ومتع اباؤهم اه نفس الذكرى لما متعهم من متعت هؤلاء واباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين. يعني متعهم بالصحة والعافية - [00:47:21](#)

واعطاهم المال والولد وكان ذلك سببا في اعراضهم حتى جاءهم الحق وهو محمد صلى الله عليه وسلم والوحي ورسول مبين. ولما جاءهم الحق قالوا هذا السحر وبه بعنا به كافرون - [00:47:44](#)

يقول اعطيتهم الدنيا ومتعتهم بالصحة والعافية والمال والبنين واترفتهم في الدنيا وكان ذلك سببا في اعراضهم ولذلك كثير ممن يعرض عن ذكر الله وعن الصلاة وعن طاعة الرسول هم اهل الترف اهل الترف - [00:47:59](#)

يقول متعتهم وواترفتهم وكان ذلك سببا في الاعراب والكفر واتهام الرسول بانه سحر وبانه ساحر وما معه من القرآن سحر وكفروا به قال وانا به به كافرون ثم بين موقف المشركين واعتراضهم على عن الدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:48:19](#) ويقولون يعني لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين العظيم. هذه نظرة نظرة المشركين الى الدنيا والى زخارفها متعب الدنيا وينظرون الى هذه النظرة فيقولون يعني لماذا الله يختار محمد يتيم وفقير - [00:48:53](#)

ويترك من هو يعني له له المكانة في المجتمع والوجاهة مثل الوريد ابن المغيرة رجل واحد جاه ومنزلة كبيرة ومال وولد هذا الذي يستحق النبوة او عروة ابن مسعود في في الطائف له ايضا مكانه - [00:49:14](#)

وله مقام فهذا يستحق ان يكون هو النبي يعني هذه نظرتهم نظرتهم القاصرة الى الدنيا لا ينظرون الى يعني الى مزايا اخرى ان محمد هو اشرفهم وان محمد هو احسنهم عقلا واكبرهم - [00:49:37](#)

واحسنهم خلقا وسنة هذي لا ينظرون اليها نظر خاص الى الدنيا ولذلك الزخرف سورة الزخرف تدور حول النظرة القاصرة الى هذه الدنيا وزخارفها هؤلاء الكفار يعني هذي هنا هذي نظرتهم فرد الله عليهم قال اهم يقسمون رحمة ربك - [00:49:55](#)

هم الذين يختارون ما كان لهم الخيرة. ربك يخلق ما يشاء ويختار الله اعلم حيث يجعل رسالته. ليس الخيار لكم فهم يقسموا رحمة ربك. ثم بين قال حتى الدنيا وما فيها من زخارف - [00:50:17](#)

ليس هم الذين يقسمونها ويختارون لانفسهم ما يشاؤون بل الله الذي قسمه. قال نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا حتى الدنيا لم يعطوا الخيار لهم في في يعني قسمتها - [00:50:33](#)

نقول نحن قسمنا بينهم عيشة في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات الله هو الذي قسم لهم الدنيا معيشتهم في الحياة الدنيا ورفع بعضهم فوق بعضهم درجات يعني جعلهم على درجات غني ومن هو اقل من الغني ومن هو اقل من الغني ومن هو فقير

لماذا؟ قال ليتخذ - [00:50:50](#)

بعضهم بعضا سخرية يعني يسخر الله بعضهم لبعض ويقوم بعضهم لخدمة بعض وتجد هذا يخدم هذا وهذا يخدم هذا وهذا ينفع هذا هذا هذه اختلافات هذا هذا الغرض منها. يتخذ بعضهم بعضا - [00:51:14](#)

يعني سخرية والسخره هنا التذليل التذليل طيب يقول ورحمة ربك خير مما يجمعون دين الله وشرعه ووحيه ورسالته والقرآن خير مما من الدنيا كلها ثم بين ان ان يعني النظرة القاصرة وان الله يعني - [00:51:30](#)

يعني الدنيا كلها لا تزل عنده جناح بعوضة ما تزن عنده ولا ولا تقوم ولا ليس لها مقام عند الله. ولذلك قال لولا ان يكون الناس امة واحدة في الكفر - [00:51:55](#)

كلهم على الكفر الله عز وجل يعطيهم الدنيا كلها ولا لان الدنيا لجعلنا لمن يكفر الرحمن اعطيناهم الدنيا جعلنا بيوتهم لبيوتهم سقم من

فضة ومن ذهب السقف والمعارف التي يظهرون عليها - 00:52:06

يقول يصعدون عليها وهي السلالم من ذهب ومن فضة وبيوتهم ايضا ابوابها من فضة ومن ذهب. والسفر كذلك التي يتكئون عليها وهذا كله متاع الدنيا يذهب يتمتع بالانسان مدة من الزمن - 00:52:26

وينها ويتركه لكن الآخرة لا يعطيها الله عند من يحب الآخرة عند ربك للمتقين الذين اتقوا الله وخافوه وراقبوه وامثلوا اوامرهم ابتعدوا عن نواهيهم هؤلاء هم الذين جعل الله لهم الآخرة. لكن هؤلاء يعطون الدنيا ولكن ليس لهم استقرار ولا راحة. ولذلك تلاحظ ماذا - 00:52:48

ومن يعيش عن ذكر الرحمن الذي يعرض عن ذكر الرحمن شف يعيش اصلها بالواو يعيش وليس من من اللي يعيش ومن يعيش لا ومن يعيش اذا دخلت عليها من الشرقية تقول ومن يعيش - 00:53:14

يعيش تكسر العين يعيش اصله يعيش لكن هذي لا هذي يعيش بالواو فحذفت الواو للجزم يعفو يعني يعلو يعرض عن ذكر الله ويشغل بغيره. ومن يعيش عن ذكر الرحمن ان يعرض - 00:53:36

الذي يعرض عن ذكر الله الرحمن ولو اعطي الدنيا الله يسلط عليه شياطين تؤزهم نقيض لهم نبعث لهم من يسعدكم من الشياطين فهو له قرين لا يفارقه. يزعه في نومه وفي اكله وفي شربه وحياته - 00:53:52

قال وانه هؤلاء الشياطين يصدونهم عن سبيل الله وعن طاعة الله. لا تظن ان الشياطين الجن لا هم يتركونهم لا يتسلطون عليهم فيصدونهم عن طاعة الله ويحسبون هؤلاء الذين صدوا وهم الكفار - 00:54:15

يحسبون انهم مهتدون يظن انه على هداية. افمن زين وسوء عمله يقول حتى ييقن على في هذه الدنيا في صد عن طاعة الله وايضا اشتغال بالدنيا الى ان يأتي يأتيه الموت حتى اذا جاء حتى اذا جاءنا - 00:54:35

اذا جاء يوم القيامة قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين يقول لهذا الشيطان الذي هو قرين يقول لك ولم تقترب مني ليت بيني وبينك بعدا من الشيطان فبنس القرنين - 00:54:58

قل كلمة المراد بها المشرق والمغرب لكن لغة العرب يطلق على ذلك هذه استعمال عربته مثل ما تقول مثلا تقول طعامي الاسودان التمر والماء وتقول مثلا عندها تقول الاحمران الذهب - 00:55:13

والفضة او الذهب والنحاس او نحوه وتقول سنة العمرين يعني ابو بكر وعمر وتقول القمران يعني الشمس والقمر وهذا كله يعني استعمال العرب طيب قال الله سبحانه وتعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلموا اذ ظلمتم انكم في العذاب يشتركون. وقل ما ينفعكم - 00:55:35

ما ينفعك اليوم شيء لانكم ظلمتم انفسكم فانتم وقرناؤكم في العذاب العذاب المشتركون يشتركون في عذاب في النار ثم خاطب سبحانه وتعالى نبيه محمد لان يهون عليه ويسليه. يقول افانت تسمع الصوم؟ هم ما يريدون سماع الخير - 00:56:00

هل انت تسمع الصوم الصمم الذي لا يريد الهدى ما تستطيع ان تسمعه او تهدي الاعمى ومن كان في ضلال مبين يعني الذي في ظلام لا تستطيع ان تهديه الا اذا اراد الله هدايته - 00:56:24

سبحانه وتعالى فاما نذهب للنبي فانا منهم منتقمون. يقول اذا اذا امتناك وذهبت وتركتم سمنتقم منهم لن نتركهم او احياء او قبل ان تذهب وتموت نريينك الذي وعدناهم قادرين عليهم واره الله سبحانه وتعالى في بدر كيف قتل هؤلاء المشركون امامه - 00:56:41

ثم بمواقف هؤلاء المشركين وان الله قادر على الانتقام منهم حثه على التمسك بالقرآن وبالوحي استمسك بالذي اوحى اليك. هذا القرآن العظيم تمسك به انك على صراط مستقيم وانك على الحق - 00:57:03

وان هذا القرآن شرف لك ولقومك وذكرك سوف تسألون عن القرآن ممن لم يعمل ويعرف قيمة القرآن يسأل عن القرآن القرآن حجة لك او عليك واسأل من ارسلنا من قبلك ورسلا - 00:57:24

اسأل الرسل الذين من قبلك. كيف يسألهم كما ذكر هنا قال ان هذه الآية نزلت ليلة الاسراء وان الرسول التقى بالملائكة التقى بالانبياء واسأل من ارسل ولذلك يقولون هذه الآية - 00:57:40

نزلت في بيت المقدس واسأل من ارسلنا من قبلكم رسلا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون هل جعلنا تعبد اسأل الرسل الذين مضوا يعني تتبع اخبارهم وانظر في احوالهم هل الله جعل الهة؟ ما جعل الله الهة. انما امر بعبادته وحده لا شريك له - [00:57:54](#)

ثم بعد ذلك ساق الله لنا قصة موسى ثم قصة لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما تبقى من السورة. نسأل الله ان يبارك لنا وان يوفقنا لطاعته. وان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال - [00:58:20](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:39](#)